

اقرأ في هذا العدد:

- قوات سوريا الديمقراطية وإيران عبء لمن يعتبر ٢...
- انعقاد الاجتماع الأول لـ "مجلس السلام" برئاسة ترامب
- ومشاركة أكثر من ٤٥ دولة ٢...
- حضارة تخزن صرخات الطفلات تحت أقدام المال
- وحضارة تحرك جيشاً لصخرة امرأة ٣...
- مؤتمر وحدة الخطاب الإسلامي تحت مسمى الاعتدال والوسطية ٤...
- خفايا مغادرة أمريكا قاعدة التنف السورية ٤...

f /AlraiahHT

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net



إننا في هذا الشهر المبارك ندعو جميع المسلمين، أن يجعلوا رمضان هذا العام فوق كونه شهر الصوم والقرآن والقيام والصدقات، أن يجعلوه أيضا شهر تأمل وتفكير وتصبر وإعادة نظر في الخلافة وكيف أنها من مناهج النبوة وهي فرض عليهم لا يجوز تأجيله. وأن لا ينتهي الشهر إلا وقد وضعوا أيديهم بأيدينا عسى أن يوقفنا الله وإياهم إلى نصر قريب فنقيم الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة. قال تعالى: ﴿وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفَى بِأَمْرِ الدِّينِ كَفْرًا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسَاءٍ وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾.

العدد: ٥٨٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٨ رمضان ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٢٦ م

كلمة العدد

رمضان محراب عبادة وميدان قتال

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيبي)

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله في سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾، وبعدها آيات قليلة يقول جل وعلا: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾، ليربط بين طاعة الله تعالى في النفس وطاعته سبحانه في نصرته دينة.

آيات عظيمة تجمعان بين جهاد النفس، وجهاد العدو، بين محراب رمضان وبنديقة الجهاد، في إشارة واضحة إلى أن رمضان هو شهر صوم وصلاة وعبادة، وأيضا شهر جهاد وفتوح وانتصارات، وأنه شهر يجتمع بين العباد الروحية والجهاد بانواعه؛ فهو محراب لتهديب النفس بالصيام والقيام، وميدان لقتال الظلم، ونصرة المستضعفين، وجهاد الكلمة والمال. هو المعسكر الإيماني الذي نعد فيه القلوب لنصرة الحق، ونطهر فيه السرائر لنستحق التمكن، كما حدثت في هذا الشهر الفضيل كبرى غزوات الإسلام التي كان النصر فيها حليف المسلمين من مثل معركة بدر، التي كانت فرقتنا بين الحق والباطل، وأصبحت للمسلمين بعدها العزة والمنعة، ومثل فتح مكة، وبه سقطت آرايات الوثنية في البلد الحرام، وارتفعت آرايات الإسلام. وفيه انتصر المسلمون على التتار في عين جالوت، وفتحوا الأندلس، والعديد من المعارك والفتوحات التي كان لها أعظم الأثر في حياة المسلمين وقعت في هذا الشهر الكريم.

إنه شهر تتجلى فيه صفات وأخلاق وأحكام القرآن كلها، كما قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾، ففيه تجسد كل معالم الخير والإحسان والإيثار. فنكون فيه أقرب إلى الله بالطاعات والعبادات نهارا وليلاً، وأقرب إلى خلق الله بالإحسان والمساعدة والمودة.

وفيها تأكيد أن الصيام من الشعائر التي تجمع المسلمين في مشاركتهم ومغابرتهم، وتذكرهم بأن ربهم واحد، ودينهم واحد، وقبلتهم واحدة، وهمهم واحد. ولكن ومنذ هدم دولة الخلافة والأمة الإسلامية تعيش التفرقة والتشرد، وتعاني الظلم والقهر والذل والتمييز حتى في آيات يوم بدء رمضان أو انتهائه! وحال المسلمين من سيئ إلى أسوأ؛ فالحكم بكتاب الله ما زال معطلاً، وما زالت تطبيق علينا الأنظمة الوضعية التي حرمت الحلل وأباحت الحرام، ونشرت الفساد وشردت العباد. ودعاها المسلمون مستباحة كما نرى في غزة وكشمير والمين وفي سجون الظلمة في البلاد الإسلامية، وكل مكان فيه مسلمون مضطهدون مضعفون بلا لهم ولا معين.

وفي الوقت نفسه فالأمة تشعر أنه لن يخلصها من سوء ما هي فيه إلا الله، فالقد قد تكالب عليها ونهش من لحمها، وحل بها ما أخبرها به الرسول ﷺ أنه ستنداعى عليها الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها! ولكن هذا الخلاص وهذا التغيير والوصول إلى إحقاق الحق وإظهار الدين لن يأتي بالتمني والرجاء وإن كان رجاء الخير خيراً، ولن يأتي بالداء وحده، فالداء مطلوب ولكن الإجابة لها شروط، ومن شروطها الاستجابة لله ولرسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلِّمُزِيدُونَ﴾.

فالإسلام حي في النفوس والحمد لله، والرجبة والعمل لطاعة الله متوفرة عند الكافرين، وهم مهتمون بمختلف أمور الدين من الدعوة إلى فضائل

..... التفتة على الصفحة ٣

تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة لزوار صفحاته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٠٢٦ م



ثم كانت معارك فاصلة أخرى في هذا الشهر الكريم ابتداء من فتح مكة المكرمة في العشرين من شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة إلى معركة البويب "قرب مدينة الكوفة حالياً" التي هي يرموك فارس حيث انتصر المسلمون بقيادة المثنى في الثاني عشر من رمضان سنة ثلاث عشرة للهجرة، ثم فتح عمورية بقيادة المعتصم في السابع عشر من رمضان سنة مئتين وعشرين للهجرة، ومعركة عين جالوت التي هزم المسلمون فيها التتار في الخامس والعشرين من رمضان سنة ست مئة وثمان وخمسين للهجرة، إلى غيرها من الانتصارات وفي هذا الشهر الكريم...

وهكذا فقد اقترن الصيام بالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... واقترن الصيام بالفتح والنصر... اقترن الصيام بالجهاد... اقترن الصيام بتطبيق أحكام الله... وعلم كل صاحب بصير وبصيرة أن أحكام الله سبحانه لا ينفصل بعضها عن بعض، سواء أكانت عبادات أم جهادات أم معاملات أم أخلاقاً وسلوكاً، أم حدوداً وجنابيات... فكلها من مشكاة واحدة، ومن تدبر آيات الكتاب الكريم ونصوص الأحاديث الشريفة يجد ذلك واضحا بيناً، فالإسلام كل لا يتجزأ، والدعوة إليه

..... التفتة على الصفحة ٣

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حملة القسم النسائي "رمضان.. رؤية حقيقية للتغيير"

يذكرنا شهر رمضان المبارك أن الإسلام لم يأت إلا ليغيّر العالم ويعالج مشاكل البشرية وفق هدى الله سبحانه وعلى ضوء الرؤية الواردة في القرآن والسنة. وعندما نشهد الظلم والجور وكثرة الأزمات والمشاكل التي تعاني منها الأمة الإسلامية والبشرية جمعاء، يتحسّن لنا جلياً أننا أحوج ما نكون إلى ما قدمه لنا الإسلام من رؤية صحيحة للتغيير.

لقد أُنشئت الدول والهيئات العالمية والمنظمات الدولية عجزها عن تقديم حلول سليمة ومستدامة وناجحة لمشاكل الأمم أو وضع حدّ للإبادة الجماعية والاحتلال والاضطهاد الجماعي. لذلك ينبغي أن يكون شهر رمضان المبارك فرصة لنا لنفهم ونتأمل في الرؤية الحقيقية للتغيير الإنساني كما وردت في القرآن والسنة، وكيفية تحقيقها، ودورها كمسلمين في بلوغ هذا الهدف.

في هذا الشهر الفضيل، سيتناول القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير هذا الموضوع، بما في ذلك الصفات والتغييرات المطلوبة في أنفسنا بوصفنا مسلمين، وأمة إسلامية، وفي أحوالنا السياسية، وجيوشنا، وعلى مستوى الدولة، لتحقيق هذه الرؤية الحقيقية للتغيير، بالإضافة إلى العقبات التي تعترض سبيل تحقيقها وكيفية التغلب عليها.

لمتابعة الحملة على المواقع الإلكترونية من الرابط التالي:

https://hibz-uttahrir.info/ar/index.php/women-s-section/dawah-news/107768.html

السلطة الفلسطينية

على خطا يهود مثلا بمثل!

قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين): قفرت أجهزة السلطة الأحد ٢٠٢٦/٢/١٥ عتية جديدة في جرائتها على الله وعلى أهل فلسطين، فبعد أن استباحت من قبل دماء أهل فلسطين من مجاهدين أو مطلوبين يهود أو معارضين لخيفتها، ها هي تصل اليوم إلى استهداف الأبرياء والأطفال، حيث الجريمة التي ارتكبتها بإطلاق النار على سيارة سامر سمارة مع وجود زوجها وأبناؤه طفلة ونزرا ذات الثلاث سنوات. إنها جريمة تقترفها السلطة وأجهزتها دون أن يرف لها جفن، جريمة تنأى عنها الوحوش، يضاهاون بها جرائم يهود وهم يقتلون الأطفال والنساء في فلسطين.

وأضاف البيان: السلطة الفلسطينية وبينما تظهر الذل والخون أمام الاحتلال الذي سحب صلاحياتها حتى من مناطق (أ)، وحيث يصادر يهود كل أرض ويهدمون البيوت ويعملون على تهجير أهل فلسطين تحت سمعها وبصرها، بل تشركه في جرائمه فتلاحق الناس في أرزاقهم لتضيق عليهم، ثم تسن القوانين الإيسنتية بمشاركة قضاتنا (الشرعيين!) تأتي بهذه الجريمة لترفع سقفاً جديداً بلا حدود لجرائمها بحق أهل فلسطين، سقفاً لا يترك حرمة لدماء أطفالهم ونسائهم، ليظهر كل ذلك صورة السلطة الحقيقية ومعدن رجالها، بأنهم مستعدون لأبعد مما يخطر على البال من جرائمهم، وبأنهم مستعدون لأن يكونوا يد يهود التي تستبيح دماء أهل فلسطين بأطفالهم على يد يهود بعدما استباحت السلطة ومجرموها التنازل والتفريط بالأرض المباركة، وبعد أن استباحت معونة يهود على أهل فلسطين، وبعد أن استباحت حرمان الدين بقوانينها المتعلقة بالمرأة والأسرة، وبعد أن استباحت نزع كل ما له علاقة بالإسلام من المناهج، وبعد أن استباحت الأموال بضرائها التي ينوء عن تحملها أولو المال ناهيك عن عامة الناس، فالسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية باتوا يعادون أهل فلسطين كعداء يهود سواء بسواء ومثلاً بمثل، عداء يحمل حقداً على المؤمنين! وكان أهل فلسطين أم تتهم حتى جرائم يهود في حقه حتى تتمم الجرائم بأيدي مرتزقة السلطة وأكبرها فيحكما القبيضة ويضيّقوا الخناق على أهل فلسطين، فلا يجدوا غير الفناء أو الرحيل!

وتابع البيان الصحفي: لقد كنا نقول إن السلطة شريكة في الجرائم التي يقترفها المفسدون في الأرض، وهم يستبيحون حرمان أهل فلسطين ودماءهم وأموالهم، ويصولون ويجولون دون أن تحرك ساكناً، وفي المقابل تلاحق كل من يؤذي اليهود، إلا أنها اليوم تعدت هذا الأمر لتصبح تباشر بنفسها أعمال قطع الطرق، والمفسيدين في الأرض جهاراً نهاراً بوقاحة لا يسترها الحديث عن فتح تحقيق ولا تبريرات ملاحقة الخارجيين عن القانون، وهي صورة حقيقية لسلطة مرتد على حدود الله وحرمانه، وكأنها كلما مسخها يهود وأذلوا الله ذاته حرماناً على عباد الله، وكأنها تقول لأمركا ويهود أبقونا بأي مظهر من الذل وبأي نوع من الجرائم، حتى ولو صرنا جزءا معلنا من أجهزة تهوّل المجرمة!

وختاماً حق لنا أن نتساءل إلى متى سيمضي أهل فلسطين: "حاملين صبر الجراح فوق رؤوسهم ولا يسعون ميعات الجهاد والانتصارات والنصرة من يبعثونهم؟ ولا يرون من يثأر لحرمانهم التي انتكمتها يهود، أو يقتص من استباح دماءهم من السلطة وأجهزتها المجرمة؟!"



قوات سوريا الديمقراطية وإيران عبرة لمن يعتبر

بقلم: المهندس حسب الله النور - ولاية السودان



صَحَّ المبعوث الأمريكي إلى سوريا، توم باراك، قائلاً: "انتهى الغرض الأصلي لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) كقوة رئيسية لمكافحة داعش على الأرض". (حلب اليوم، ٢٠٢٦/١٩/٢٠٢٦)

وبالمقابل، تتجمع الحشود العسكرية الأمريكية في مياه الشرق الأوسط بشكل غير مسبوق، مع تصاعد الهبة التهديد الأمريكية للنظام الإيراني، الذي طالما خدم القيادة الأمريكية في المنطقة.

تشكَّلت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) رسمياً في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، كتحالفة عسكرية يضم عدة فصائل، لا كتقوة واحدة منذ البداية، وكان الهدف من تشكيلها توحيد قوى محلية مختلفة، لمواجهة تنظيم الدولة بشكل أساسي، بدعم مباشر من التحالف الدولي بقيادة أمريكا. وقد تولت أمريكا دعمها دعماً كاملاً من حيث التمويل والتدريب والتسلح، وذلك لتحقيق مصالحها في المنطقة، تحت ذريعة محاربة تنظيم الدولة. وبعد انتهاء دورها، سلب القيادة الأمريكية ترابم القوات الأمريكية من المنطقة، ورسم للنظام السوري بطرد قوات قسد من المناطق التي كانت قد سيطرت عليها سابقاً، وبذلك تكون أمريكا قد تخلت عنها، وتبددت أحلام قسد.

وقد وصف العديد من الأكراد، على مواقع التواصل الإلكتروني، هذه الحادثة برمتها بالخيانة، وكان الاستراتيجية المتحدة تتحمل واجباً أخلاقياً، ومسؤولية استراتيجية تجاههم، مقابل ما قدموه لها من خدمات! وعلى الجانب الإيراني، فإن المساجلات بين إيران وأمريكا قد دخلت عقدها الخامس، فما حقيقة هذه العلاقات؟

لكي نتبين ذلك، لا بد من التوقف عند بعض المحطات في مسار هذه العلاقة:

وحتى لا نغفل على الأحداث، يجدر بنا التوقف عند كيفية نشأة النظام الإيراني، وذلك بحسب ما ورد في العديد من الوثائق الأمريكية التي كشف عنها منتصف عام ٢٠١٦.

فقد ورد أنه، وبطلب من الخميني، وبعد تعهده بالتعاون مع أمريكا، أشرفت الإدارة الأمريكية بشكل مباشر، عن طريق الجنرال الأمريكي روبرت هويسر، نائب القائد العام لحلف شمال الأطلسي آنذاك، على تسييد كيار قادة الجيش الإيراني الموالين للشاه، ثم الإشراف على إخراج النشأ وعائلته من إيران إلى مناه منتصف كانون الثاني/يناير ١٩٧٩، ومن ثم إعطاء الضوء الأخضر للخميني لتوجهه إلى طهران، حيث أقلته طائرة فرنسية ليتسلم زمام السلطة في إيران. ووفق ضمان تدفق البترول الإيراني إلى الأسواق العالمية، حققت أمريكا هدفين استراتيجيين:

الأول: بعد استقرار الخميني في السلطة، تخلص من الحوليين رُئيسيين له في معارضته لحكم الشاه، وهما الحزب الشيوعي الإيراني (حزب توده) والفصائل اليسارية الأخرى، حيث طهرهم عام ١٩٧٩، واعتقل قادتهم، وتعرضت كوادرم حملات إعدام وتعذيب، وبذلك ضمن إبعاد إيران عن الاتحاد السوفيتي، لا سيما مع رفعها شعارات الإسلام.

وأما الأخرى فبعد عام واحد من تسلّم الخميني السلطة، اندلعت الحرب مع العراق، التي أخذت طابعاً طائفيًا بين السنة والشيعة، وتحوّلت إلى دائرة قتال مفتوح، وذلك بعد أن سمحت أمريكا لإيران بالتمدد في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن، وبذلك تكون أمريكا قد ضمنت مزيداً من الفرقة والشقات بين المسلمين.

أما المحطة الثانية في مسار العلاقات، فهي التفاهات التي جرت بين أمريكا وإيران حول العراق، وبالرجوع إلى ما ورد في كتاب زلمي خليل زاده، الدبلوماسي الأمريكي والمبعوث في العراق "رحلتي في عالم مضطرب"، فقد لخص طبيعة تلك العلاقة، حيث ذكر أن محمد جواد ظريف تعهد له بعدم التعرض للثغرات الأمريكية في حال اخترقت المجال الجدي الإيراني. وأشار إلى أن اللقاءات بينهما استمرت بعد الغزو، وبحث خلالها مستقيل الحكم في العراق، وأن إيران دعمت بقوة تشكيل حكومة من معارضة المنفي، واستتصال حزب البعث، وإعادة بناء قوات

انعقاد الاجتماع الأول لـ "مجلس السلام" برئاسة ترامب ومشاركة أكثر من ٤٥ دولة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

ترأس الرئيس الأمريكي ترامب في ١٩ شباط/فبراير ٢٠٢٦ الاجتماع الأول لمجلس السلام الذي يرأسه، بمشاركة وفود من أكثر من ٤٥ دولة، وبحضور عدد من قادة وممثلي الدول المشاركين فيه، فمن الرؤساء حضر رئيس الأرجنتين خافيير ميلي، ورئيس إندونيسيا برايو سوبيانو، ورئيس أوزبكستان شوكت ميرزيباييف. وشارك فيه رؤساء وزراء دول من أبرزهم مصطفى مدبولي رئيس وزراء مصر، وشهباز شريف رئيس وزراء باكستان، وفكتور أوربان رئيس وزراء المجر، وانضم للاجتماع عدد من وزراء الخارجية منهم بدر عبد العاطي وزير خارجية مصر وحقان فيدان وزير خارجية تركيا وجعدون ساعر وزير خارجية كيان يهود.

ومن الدول الأوروبية شاركت في الاجتماع إيطاليا ورومانيا واليونان وقبرص، ومن الدول الآسيوية كوريا الجنوبية واليابان بصفة مراقبين، كما حضر المجلس ممثلون عن الاتحاد الأوروبي ومنظمات دولية أخرى. وواضح أنّ الهدف من هذه المشاركة الدولية، ومن محاولة توسيعها، كان الاستعراض فقط وليس المشاركة في الحل.

وتحدث ترامب عن تلك المشاركة في كلمته الافتتاحية بفخر قائلاً: "هذا يوم عظيم، لدينا عدد كبير من القادة يشاركون في اجتماعات مجلس السلام، السلام صعب جدا ولكننا سنحققه"، وأضاف متشدداً بعبارة زائفة عن السلام الموهوم فقال: "لا شيء، أهم من تحقيق السلام، وكلفة الحروب أضعاف كلفة تحقيق السلام".

ولقد نصب ترامب نفسه رئيساً دائماً للمجلس فيملك وحده حق الموافقة على القرارات الصادرة عنه، كما ويمك وحده حق دعوة الأعضاء للمشاركة فيه، ولم يلمت للمؤسسة الدولية القائمة ولا للقوى العاملة الرئيسية الأخرى غير أمريكا.

فهذا مجلس صمم وكأنه مجلس بديل عن



مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة وله هيكلية جديدة ونظام تصويت جديد ومسار مواز تماماً لمجلس النظام العالمي الحالي.

وقد صاحب إنشاء هذا المجلس انسحاب أمريكا من منظمة دولية وتفضيخ التمويل الذي تقدمه للأمم المتحدة لأقل من ربع حصتها المفروضة، بينما هي تغدق على هذا المجلس الجديد بعشرة مليارات دولار، وتفرض على أتباعها دفع عشرة مليارات أخرى، وكل ذلك يظهر مدى رغبتها في إنهاء النظام الدولي الحالي وتشكيل نظام جديد أحادي القطبية، تكون هي فيه الأمر النهائي، وتكون هي العضو الدائم الوحيد فيه، بل وتكون هي الدولة الوحيدة التي تمتلك حق النقض الدولي.

فأمريكا اليوم ومن وجهة نظر رئيسها ترامب ومن معه ترى نفسها القوة الوحيدة المؤهلة لإدارة شؤون العالم بتفرد وجداره، ولا تشارك غيرها في اتخاذ القرارات، فلا تقبل بالتعددية الدولية، ولا ترضى بأن تنازعها أية قوة دولية أخرى تسيد المنظومة الدولية.

ما زالت الأجهزة الأمنية اللبنانية تمارس أساليب الخطف ضد الناس!

قامت عناصر من جهاز مخابرات الجيش اللبناني، الجمعة ٢٠٢٦/٢/٢٥م قرابة الساعة الواحدة ظهراً، في العاصمة بيروت، وبدون أي مسوغ أو مستمسك قانوني أو أي إذن قضائي، وبدون احترام لأبسط حقوق وكرامة الإنسان، باختطاف اثنين من شباب حزب التحرير في لبنان بجهة توزيعهما بياناً حول زيادة الضريبة على البنزين، ورفع ضريبة القيمة المضافة المعروفة بـ TVA!

إزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان في بيان صحفي: وإنه برغم إطلاق سراحهما بعد منتصف الليل؛ إلا أنه ينبغي التوقف ملياً عند هذا الأمر وهذه التصرفات، فبينما الأصل في الأجهزة الأمنية التلاعب باقوات الناس، دون رقيب أو حسيب؛ وهل إذا اعتادت الدولة على سكوت الناس لياستمر من تغيير جذري في الدولة، هل يعني ذلك أن يسكت أصحاب الكلمة والفكر عن هذه الحقوق؟! إن هذا لن يكون في يوم من الأيام حتى يفصل الله عز وجل بيننا بالحق.

تتمتع: تمثنة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته ...

أحمد من حديث رسول الله ﷺ «مَنْ تَكُونُ مُلْكًا جَرِيئَةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مَنَاجِئِ الْبُؤْسَةِ، ثُمَّ سَكَبَتْ، وَكَذَلِكَ مُصَادِقًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ «تَثَابَتُ الْبُيُوتُ فَلَتَنَتْهُمُ...».

وفي الختام فإننا كما يجب أن نحرص على الصيام ليرضى الله عنا ويفخر لنا ما تقدم من ذنوبنا، فيجب أن نحرص كذلك على العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة لتكون من الفائزين في الدنيا بتطبيق أحكام الله، المستقلين برباية رسول الله ﷺ، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وتكون من الفائزين في الآخرة كذلك بإذنه سبحانه، المستقلين بظله يوم لا ظل إلا ظله، فننجز في الدارين، وذلك الفوز العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

الأول من رمضان ١٤٤٧هـ

الموافق ٢٠٢٦/٠٢/١٨م

أخوكم

عطاء بن خليل أبو الرشته

واحدة لتطبيقه في الدولة والحياة والمجتمع، فمن فصل بين آيات الله، وقال بفصل الدين عن الحياة، أو بفصل الدين عن السياسة، فقد ارتكب إثماً عظيماً وجريمة كبرى تقود صاحبها إلى الخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة.

أيها المسلمون: أنذركم بكل ذلك في هذه الأيام التي يستمر فيها عدوان يهود الوحشي على الضفة الغربية بالإضافة إلى غزة، ثم امتد عدوان يهود إلى لبنان وسوريا.. يصول ويجول في بلاد المسلمين دون أن يلقى ما يردده على عقبيه، وبدل أن يدرك الحكام جيوش المسلمين ليقاوتوا كيان يهود قتلاً يشرده به من خلفه ويجررون الأرض المباركة.. بدلاً من ذلك نراهم يعقدون الاتفاق معه تلو الاتفاق، بل ويجمعهم ترابم الطاغية لإذلالهم دون أن يستحيوا من الله ورسوله والمؤمنين!

أيها المسلمون: إن قتال يهود وقتلهم وإزالة كيانهما لا بد أن بقيادة خليفة راشد مجاهد بعد هذا الملك الجبري والحكام العملاء، فبشرى رسول الله ﷺ لن يتأخر وقتها بإذن الله تحقيقاً لما أخرجه

الأعمال والعبادات والسنن ومنها قراءة القرآن وحفظه، ومحاربة البدعة، والدعوة إلى الأخلاق، ومساعدة الناس، وغيرها من فضائل وقيم وأخلاق ومعاملات سواء أفراداً أو جماعات، واعتبروا أنهم بهذا يؤدون ما عليهم وأنهم برأوا ذمتهم أمام الله، وأن لا شيء عليهم في عملية التغيير وإقامة المجتمع الإسلامي غير ما يقومون به. صحیح أن ما ذكرناه مطلوب شرعاً وبه أجر القيام به ولكنه لا يفني عن فرض العمل لإقامة الدين، بل يعتبر مقصراً من لم يعمل لإقامة حكم الله في الأرض بالطريقة الشرعية.

وفي رمضان، هذا الشهر الذي أحبه الله وفتح للمسلمين فيه أبواب الخير، وصعد لهم الشياطين، وجعل لهم الأجر فيه مضاعفاً، فعلى المسلمين في هذا الشهر أن يتقصد طاعتهم على ما ذكرناه من صوم وصلاة وتصديق وغيره بل أن يقوموا كما قام الصحابة والتابعون من قبل بضم الفروض إلى بعضها لتكتمل العبادة والطاعة لله ويتضاعف الأجر؛ وعليه فإن عليهم اليوم أن يضموا إلى طاعتهم لله طاعة الدعوة والعمل لإقامة حكم الله وشرعه التي هي من أخص الطاعات وأحبها إلى الله، الطاعة التي توجد بها سائر الطاعات وتمنع بها المعاصي، الطاعة التي تحفظ المسلمين ويصنعهم، الطاعة التي تحقق بها إغلاء كلمة الله وإظهار أمره ووصول خير الإسلام إلى كل الأرض وكل البشر، هي الطاعة التي يكف بها الله سبحانه وتعالى عنا شر يهود وأمريكا وكل قوى الكفر. هي الطاعة

حضارة تخنق صرخات الطفلات تحت أقدام المال وحضارة تحرك جيشاً لصرخة امرأة

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم

ليست قضية إبستين جريمة أخلاقية معزولة، ولا انحرافاً فردياً في بيئة سليمة، بل هي فضاء صريح لطبيعة النظام الرأسمالي من حيث هو نظام حياة فاسد في أساسه، فهي لا تكشف سقوط أشخاص، بل تكشف سقوط منظومة قامت على فصل القيم عن العقيدة، وعلى جعل المنفعة الرأسمالية معياراً، والحرية ستاراً لإطلاق الشهوات، وجعلت الإنسان مشرعاً لنفسه بدل أن يكون عبداً لله.

فحين تتساقط الطفولة في قلب ما يسمى "العالم المتحضر"، ثم تغلق الملفات عند تماشها مع مراكز المال والسلطة، ويُقدّم فرد واحد كبش فداء لحماية البنية الحاكمة، فإننا لا نكون أمام خلل في التطبيق، بل أمام أزمة مبدأ وتشريع، فالنظام الرأسمالي القائم على المنفعة لا على الحق ينتج الجريمة حين تخدم مصالحه ثم يحميها حين تهدد استمراره.

إن الحضارة الغربية، بوصفها حضارة مادية نفعية، لا تملك ميزاناً ثابتاً للعدل، لأنها نزعَت السيادة عن الوحي وأسندتها إلى العقل البشري القاصر الخاضع للأهواء والمصالح، لذلك لا تستطيع حماية المرأة إلا بقدر ما تخدم المصلحة الرأسمالية، ولا تصون الطفل إلا ما دام خارج الحسابات النفعية للسلطة والمال، فما يُسمى "حقوق المرأة" ليس تكريماً إنسانياً، بل توظيف وظيفي، وما يُسمى "حقوق الطفل" ليس قدسية، بل أداة خطابية انتقائية، وهكذا تُختزل المرأة إلى وسيلة، والطفل إلى ملف، والعدالة إلى إجراء انتقائي يُغفل ويُعطّل وفق منطق الربح والخسارة.

وحيث تنفجر الفضائح، لا تُحاسب المنظومة، بل يُعاد إنتاج السردية، وتدار الأزمة إعلامياً، ليخفى النظام الرأسمالي بطنه عن المسألة، ولينحاز الفساد في حالات فردية، مع أن الجريمة هنا نتاج طبيعي لبنية فكرية منحرفة.

في مقابل هذا الانحطاط الحضاري، يقدّم الإسلام تصوراً مبدئياً مختلفاً جذرياً، لا على مستوى الأخلاق المجردة، بل على مستوى النظام والحكم، ففي حادثة غفورية سنة ٢٢٣هـ، حين صرخت امرأة مسلمة وأمعصمها، لم تكن صاحبة نفوذ ولا ورقة ضغط، لكنها كانت إنسانة في ظل دولة جعلت الكرامة حكماً شرعياً واجب الحماية، أدرك الخليفة أن السلطان أمانة، وأنه مسؤول عن رعيته أمام الله، لا أمام اعتبارات سياسية أو نفعية، فلم شكّل لجان، ولم تُدر القضية إعلامياً، بل تحركت الدولة بقوتها لإعادة ميزان الحق، لأن الإسلام لا يتعامل مع الكرامة

والقيادة والعفة، «فَدَّ جَاكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ» ■

البيانات الانتخابية في انتخابات بنغلادش

حلول تجميعية تفتقر للحل الحقيقي

كشف كلٌّ من الحزب الوطني البنغالي وحزب الجماعة الإسلامية البنغالي مؤخرًا عن بياناتهما الانتخابية التفصيلية، وهما على الرغم من اختلافهما في بعض الجوانب، إلا أنهما يقدمان معاً رؤية لدولة مستمدة من النموذج الرأسمالي الغربي. ويركز بيان الحزب الوطني، المعنون "بنغلادش أولاً وقبل كل شيء"، على خطة لبناء دولة ذات اقتصاد ديمقراطي، وتوسيع لتحويل بنغلادش إلى دولة ذات دخل فوق المتوسط واقتصاد يبلغ حجمه تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٤. أما بيان الجماعة الإسلامية المعنون "بيان بنغلادش الأمانة والإنسانية" فيدعو صراحة إلى إقامة دولة شفافه وخاضعة للمساءلة، وتركز على العدالة والإصلاح المؤسسي والحماية المجتمعية.

وعليه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش في بيان صحفي: «لُعُن بوضوح أن هذه البيانات لا تقدم سوى تعهدات شكلية وخطابات جوفاء، وهي عاجزة في جوهرها عن تحقيق الحرية الحقيقية والتنمية السليمة، إذ إنها تفشل تماماً في تحدي الآليات الأساسية للاستغلال الاستعماري الجديد، مثل إملاءات صندوق النقد والبنك الدوليين المتعلقة بخفض دعم الزراعة، والخصخصة، والسياسات التي تدمر الصناعات المحلية. وبينما تزوج هذه الأحزاب للاستثمار الأجنبي المباشر والأسواق المفتوحة، فهي تتنازل عن الأصول المحلية كقطاع الطاقة لصالح شركات مثل شيفرون وإكسون موبيل، والعوائق الاستراتيجية للقطاع الخاص، بما يضمن استمرار التبعية الاقتصادية. وفي نهاية المطاف، ما لم يكن هناك التزام حقيقي بتفكيك هذا النظام الرأسمالي الاستغلالي ورفض نموذج "التنمية المتساقطة" الذي يصب الثروة العامة، فإن هذه البيانات لا تقدم بديلاً حقيقياً عن الفساد والقهر البيئي الذي يُفقر الناس ويُغلق طريق التحرر الحقيقي».

وأضاف: يجب على الناس أن يدركوا أنه حتى لو تغير الحاكم السياسي، فإن النظام الرأسمالي القمعي سيبقى يضر عامة الناس ليغني قلة قليلة من النخبة وحلفائها الاستعماريين. لذلك، فإن أي وعد لا يستأصل هذا النظام من جذوره ليس سوى تغيير تجميلي لا يمكن أن يفني إلى تحرر حقيقي... لذلك ندعو جميع الناس إلى الاتحاد في السعي لإقامة الخلافة على مناهج النبوة، فهي النظام الوحيد القادر على ضمان العدالة، وتمكين التصنيع الذاتي، واستعادة كرامة الأمة، كما وعد الله تعالى.

تتمتع كلمة العدد: رمضان محراب عبادة وميدان قتال

التي تحمل الخير لأهلها ولغير أهلها، هي الطاعة التي لا خير إلا بوجودها. إن رمضان ليس محطة عابرة في تقويم العام، ولا موسماً روحانياً ينقضي أثره بانقضاء أيامه، بل هو لحظات فاصلة في عمر الإنسان، فرصة يمنحها الله لعباده ليعيدوا ترتيب أولوياتهم وأوراثهم، ويصلحوا قلوبهم، ويصححوا مسار حياتهم، ويبدؤوا بداية جديدة أكثر قرباً منه سبحانه. وليس هناك من عمل يقرب إلى الله أحب إليه سبحانه من العمل لإظهار دينه وإغلاء كلمته، ولا يكون ذلك إلا بالعمل الجاد مع

الثلة المؤمنة التي تتأسس بطريقة الرسول ﷺ وتعمل لإعادة تكويم شرع الله في الأرض، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة التي أظل زمانها كما يدل الواقع، وهنئياً لمن كان من شهودها وجنودها. **أيها المؤمنون:** لقد مرت أمتكم عبر التاريخ وشهور رمضان بابتلاءات عظيمة وشدائد كثيرة، ولكنها بُنيت وصمدت وانتصرت بفضل الله ثم وجود دولة قوية تحكم بشرع الله. فهي كالأذهب الخالص كلما عرض على النار زاد بريقه، وهكذا يجب أن تعود أمة القرآن مهما اشتدت بها الظروف والكروب واجتمعت عليها قوى الشر، كما قال الله فيها: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فاجعلوا رمضان هذا شاهداً لكم ولا تجعلوه شاهداً عليكم، اجعلوه شهر نصر وتمكين ولا تجعلوه شهر عجز وضعف ■

الواجب عليكم شرعاً وعقلاً

يا أبناء الأمة الإسلامية

لقد استمرأ الروبوضات حكام المسلمين وأزلامهم من الوزراء والممثلين والمندوبين، الهوان والذل، والفوهما حتى أصبحا جزءاً منهم، وفقدوا كل ذرة من حياء، يأمرهم ترابم فيهرعون ملينين، يحافظون على كيان يهود وجموعهم، يطلقون العنان له ليفعل ما يشاء في الأرض المباركة، ويتخون أجواءه لحظائره وصوارخه تصول وتجول لتنتهك حرمت بلاد المسلمين وتسفك دماءهم في لبنان وسوريا واليمن وإيران.

فيا أيها المسلمون: إلى متى سيستمز هؤلاء الحكام الروبوضات في بيعكم لأعدائكم وتضييع قضايابكم والتفريط بيهما؛ وإلى أي حد سيمضون في تمكين الدول الاستعمارية منكم ومع بلادكم؛ وأنتم مع حياكم الله من بحر وممرات مائية بإمكانيكم أن تمسكوها من مخنقها، وبما وهبكم الله من ثروات بإمكانيكم أن تتفعلوا عنها سبيل الحياة؟! فهل كان لتلك الدول أن تتمكن من بلادكم لولا هؤلاء السهلاء؟! ■

إن الواجب عليكم شرعاً وعقلاً يا أبناء الأمة الإسلامية، وبإهل القوة والمنعة فيها، أن تحرموا أمركم وتتخذوا قراركم العملي؛ باقتلاع هؤلاء الحكام الخونة وأنظمتهم، وتنصيب خليفة واحد يحكمكم جميعاً بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ، وهذا حزب التحرير - الرائد الذي لا يكذب أهله - بينكم ومنكم، فسارعوا إلى العمل معه ونصرته لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة، التي ستخلصكم من هذا الذل.

يמות الناس غرقاً عندما يغيب الراعي

وتكون الدولة جارية!

قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي: حملت الأخبار أن اثني عشر شخصاً لقوا مصرعهم غرقاً في النيل الأبيض، بمنطقة ود الزاكي إثر غرق مركب كان يقلمهم من منطقة الصوفي، يوم السبت ٢٠٢٦/٢/١٤م.

ويوم الأربعاء ٢٠٢٦/٢/١٤م، لقي ٢١ شخصاً مصرعهم غرقاً في نهر النيل، عندما كانوا يعبرونه، على متن مركب يقلمهم بين طيبة الخواض وديم القراي، بولاية نهر النيل.

وأضاف الأستاذ أبو خليل: الشاهد في الموضوع أن الحادثين كانتا بسبب عدم الرعاية، ولا نقول سوء الرعاية، لأن مثل هذه الحوادث تكرر دائماً، وفي مناطق عديدة في السودان، والسبب الواحد، هو أن الدولة لا تقوم بدورها في توفير البعثات الأمانة للعبور، ولا تقوم بواجبها الشرعي في رعاية شؤون الناس، لأن الدولة القائمة في السودان، ليست دولة رعاية، وإنما دولة جباية، ولا يههما إن مات الناس غرقاً أو جوعاً أو مرضاً، أو حرقاً مقتلة، فالهمم جيوب الناس، كما قالها مصراحة وزير المالية، بل إن الحكومة تحارب من يسعى لإيجاد دولة الراعية، دولة الإسلام، الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، وتفتق بلاغات كيدية بحق شباب حزب التحرير بمدينة الأبيض، وترج بهم في السجن، وتمنع عنهم حتى حق السجين، ليظلوا معاقبين بالسجن فراقبة الشهر حتى يوم المحاكمة يوم الأحد ٢٠٢٦/٢/٢٢م.

وقال أبو خليل: لكننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، لن نخيفنا السجون، ولن نهرتنا المحاكمات، لأننا نقوم بفرض عظيم، تقاسم عنه كثيرون، بالرغم من وعيد النبي ﷺ باليمينه الخاطئة، لمن يتقاسم عن هذا الفرض، يقول عليه الصلاة والسلام: «مَنْ مَاتَ وَرَيْسٌ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً». فيا أهل السودان، هلم إلى العمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة؛ فرض ربكم ومبعث عزكم، وراعية شؤونكم، فيها مرضاة ربكم.

مؤتمر وحدة الخطاب الإسلامي تحت مسمى الاعتدال والوسطية

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

خفايا مغادرة أمريكا قاعدة التنف السورية

بقلم: الأستاذ نبيل عبد الكريم

الاستقرار المجتمعي بعد سنوات الحرب، حيث تقول الجزيرة نت: (تنظيم الدولة ومخاطر عودته إلى سوريا الجديدة)؛ وجود سجون مليئة بالمقاتلين وعمليات تحويل أو هروب محتملة، حيث تحدثت تقارير عن نقل آلاف المعتقلين إلى المحافظات العراقية وسجلت فيديو تهريب أو فرار عند التضارب الأمني: «حقائق» أين يحتجز عناصر تنظيم الدولة المعتقلون في سوريا الآن؟ (رويتزر).

وجود قوات سورية حكومية بدلاً من وجود أمريكي يجعلها أقل احتمالاً أن تكون هدفاً مباشراً في مواجهة إيرانية مستقبلياً، إن حدثت، لأنها ليست هدفاً أمريكياً. أي أن التسليم يقلل من مخاطر أن تكون القاعدة نفسها هدفاً في مواجهات كبرى، لأن لديها الآن أصحابها الوطنيين، بينما لو بقيت تحت مظلة أمريكا لكانت تستغل موقعاً مرتبطاً مباشرة بالتحالف، ما قد يجعلها هدفاً لردود أعداء أمريكا إذا توسع النزاع. «من الجيش السوري فرقة ٥٤ انتشرت داخل القاعدة ومحيطها مع تعزيزات أمنية على طول الحدود مع العراق والأردن». (العربي الجديد).

وعليه فإن الوجود الأمريكي لم ينته كلياً في سوريا، لكنه انتقل إلى نقاط أخرى مثل شرق الفرات أو الأردن. وعليه نستطيع القول إن هذا الانسحاب من التنف هو جزء من إعادة الرؤية الأمريكية للمنطقة، بمعنى إعادة تعريف أدوات النفوذ، حيث إن الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط منذ سنوات تقوم على ثلاث ركائز:

- تقليل الوجود العسكري المكلف وتحويله من السيطرة المكانية إلى التحكم الشبكي.
- الاعتماد على الضربات الدقيقة والاستخبارات والتحالفات المحلية، وبهذا يقل الاحتكاك المباشر مع القوى الإقليمية.
- تركيز الجهد الاستراتيجي على آسيا واحتواء الصين، أي إبقاء القدرة على التدخل دون تحمل حماية يومية لقاعدة معزولة.

وعلى ما سبق فإن السياسة لا تقاس بتحويلات في عدد الجنود الذين يغادرون، بل بنوع النظام الإقليمي الذي يتركونه خلفهم. إن مغادرة القاعدة ليست نهاية فصل عسكري بقدر ما هي إعلان هادئ عن التبدل في هندسة القوى: من تركز صلب على الأرض إلى حضور مرن في الهواء والاقتصاد والمعلومات. إنها لحظة انتقال من جغرافيا القواعد إلى جيوسياسية الشبكات.

سوريا اليوم تقف عند مفترق توازنات لا تختزل في حدودها بل في قدرتها على ضبط إيقاع الممرات والحدود والعقوبات وإعادة الإعمار. إن أخطر ما في المرحلة ليس الفراغ بل سوء تقدير الفراغ؛ حين تتسحب قوة كبرى من موقع رمزي لا تتقدم قوة إقليمية لمساحة فحسب بل لاختيار حدود نفوذها أيضاً، وهنا يتحدد مستقبل المنطقة؛ إما أداة تنافس محسوب يمنع الانفجار، أو انزلاق إلى اصطدامات بالوكالة تغذي من سوء الفهم وسرعة الاشتعال. إن الشرق الأوسط يدخل طوراً ثدار فيه الصراعات بأدوات أقل صخباً وأكثر تعقيداً، ومن يفهم هذه التحويلات مبكراً ينجح من عواصفها، ومن يقرأها بمنطق الأعمس قد يجد نفسه في قلب معادلة لم يملك مفاتيحها.

عودة الإسلام إلى سدة الحكم

تقضى مضاجع الغرب الكافر

تشكل عودة الإسلام إلى سدة الحكم في ظل دولة تجسده في واقع الحياة وتحمله رسالة هدى ورحمة إلى البشرية جمعاء؛ كابوسا يقض مضاجع ساسة الغرب ومفكره، لذلك نراهم يعقدون التحالفات الدولية لمنع إقامتها ومحاربة الساعين لها.

وإن تصريحات وزير خارجية فرنسا جون نويل بارو بأنه ينبغي ألا يكون هناك أي مجال لعودة (الإرهاب) إلى سوريا هي تصريحات خدوف وقلق بالغ من اقامة الخلافة، فالغرب عمد طوال سنوات ثورة الشام المباركة إلى نزع حُكْم تطبيق الشرع من نفوس الثائرين وإجبارهم على قبول النظام العلماني بوجوه كالتة جديدة، إلا أن النفس الثوري والجهادي القوي لدى أهل الشام والعلمانيين أزعج أمريكا، لأنه يزداد يوماً بعد يوم رغم محاولات لحقته، وإبعاد ركائز قوة الحكم في سوريا والذين هم الجهاديون والحاضنة الشعبية المسلمة، عن الدولة ومحاوله دمج الفلول والإثنيات الصغيرة في الدولة وجيشها لإفساد الجو العام والقضاء على النفس الجهادي وإبعاد الصادقين عن الحكم والجيش، ليكون الجيش خالياً من النفس الإسلامي كما تخطط أمريكا وينفذ ساسة سوريا الجدد.

هذا ما تزداد أمريكا والغرب الكافر، فهل سيكون للجهادين وأحسانهم رأي آخر يتبنى دستور إسلامي وتطبيقه في دولة تُبطل كيد أمريكا وتكون النواة لتحرير بيت المقدس ونشر رسالة الإسلام الخالدة لربوع العالم أجمع؟!.

في لحظة إقليمية شديدة الحساسية جاءت مغادرة أمريكا لقاعدة التنف في عمق البادية السورية لتفتتح باباً واسعاً من الأسئلة أكثر مما قدمت من الإجابات. لم تكن التنف مجرد نقطة عسكرية معزولة وسط الصحراء، بل كانت عقدة جيوسياسية تتحكم بمفترق طرق بين سوريا والعراق والأردن، وتمسك بخيط حساس في معادلة التوازن بين واشنطن وطهران وموسكو.

على مدى سنوات تحولت القاعدة إلى رمز لحضور أمريكي محدود في عهده، عميق في دلالاته؛ كانت بوابة انتشار عسكري عابر بل كإشارة إلى إعادة ترتيب أولويات وتبدل في فلسفة إدارة النفوذ. هل هو انسحاب تكتيكي لتقليل الكلفة والانتكاف عن بؤر الاستنزاف؟ أم خطوة محسوبة ضمن صفقة إقليمية أوسع تتعلق بمخاطر تتجاوز سوريا؛ أم رسالة ضمنية بأن زمن القواعد الصغيرة ذات الرمزية الكبرى قد انتهى ليبدأ زمن إدارة الصراع عن بعد؟

وفي عالم تتقاطع فيه الأزمات وتضع فيه البوصلة، تبدأ مغادرة التنف أكثر من خير عسكري، بل هي لحظة اختيار لتوازنات جديدة ومرآة لتحويلات أعمق في بنية الصراع الإقليمي. ومن هنا تبدأ القراءة الحقيقية: ليس لماذا غادرت أمريكا؛ بل ماذا يعني أن تغادر الآن وفي هذا التوقيت تحديداً؟

تقع قاعدة التنف في المثلث الحدودي بين سوريا والعراق والأردن قرب معبر التنف الاستراتيجي على الطريق الدولي دمشق - بغداد، حيث أنشئت القاعدة عام ٢٠١٦ ضمن تحالف صليبي تقوده أمريكا بذريعة محاربة تنظيم الدولة، لكنها تحولت إلى نقطة ارتكاز سياسي تعرقل التواصل البري بين طهران وبيروت.

الحدث لا يمكن قراءته كخطوة عسكرية فقط بل كتحول في التوازنات الإقليمية. فقد تم انسحاب القوات الأمريكية بالكامل من قاعدة التنف وتسليمها إلى الجيش السوري بعد انسحاب تدريجي امتد لأسابيع، وأقيم تنسيق مع الأردن، وبدأ الجيش السوري بنشر وحداته وحرس الحدود في المنطقة المحيطة بالقاعدة عند المثلث الحدودي السوري - العراقي - الأردني، وجاء في عدة مصادر: «الجيش السوري يتسلم قاعدة التنف بعد انسحاب القوات الأمريكية» (يورونيوز).

وهذه الخطوة جاءت بعد انتهاء الدور الاستراتيجي القديم للقاعدة في مواجهة تنظيم الدولة ضمن إطار التحالف الدولي حسب زعمهم. وقد صرحت أمريكا أن «انسحابها كان منظماً، وأنها ستبقى قادرة على الرد على تهديدات تنظيم الدولة باستخدام القوة الجوية ومعلومات استخباراتية حال الحاجة» (ديفينس نيوز).

إن هذا الانسحاب يعكف عدم الاستقرار العام في البادية، المنطقة ذات الرقابة الأمنية الخفيفة وعدم

الذين من خرج ملةً أبيكم إبراهيم هوسناكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهاداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس. الحج: ٧٨. انتهى كلام ابن كثير.

إذن، هذا هو معنى الوسطية: هي الأفضلية والخيرية، وفيها أيضاً معنى العدل الواجب توفرها بالشهوه، وهي شرط في أمة محمد عليه وآله الصلاة والسلام، التي تشهد على الأمم الأخرى يوم القيامة ببلوغهم رسالات الرسل.

وهذه الفكرة تنافي فكرة الخطاب المعتدل الوسطي الذي يرضي الغرب، والذي يهدف إلى تغيير أحكام الإسلام لكي تتوافق مع العصر، والذي يعتبر خطاب إسلامي يدعو إلى تحكيم الإسلام في واقع الحياة، ويدعو إلى المفاصلة بين المؤمنين والكافرين، خطاباً متطرفاً يناهز الاعتدال الذي أمر به الإسلام.

إن الغرب يريد إسلاماً يستقنى فقط في أحكام الجيوش والطهارة والصلاة والحج والعبادات الفردية، ولا يريد إسلاماً يغير وجه العالم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ويكون نظاماً بديلاً عن النظام الرأسمالي الذي هو سبب شقاء البشرية.

لذلك، يفرض الغرب على الإدارة السورية الحالية ألا تتبنى الإسلام في الدولة والمجتمع، وأن يبقى الإسلام في المساجد وبعض القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية، ويفرض عليهم محاربة أي توجه إسلامي أو خطاب إسلامي يطالب بدولة إسلامية حقيقية في سوريا تتبنى الإسلام نظاماً شاملاً للحياة.

ولذلك، كان الأولى بالثائمين على المؤتمر من العلماء والشيوخ أن يجعلوا عقد مؤتمرهم هذا ليطالبوا فيه الإدارة السورية بتطبيق الشريعة الإسلامية، وإنهاء عهد الحكم العلماني في البلاد. فحكم الإسلام وحده هو الكفيل بحل مشاكلنا جميعها، وهو الكفيل بتضييق دائرة الخلاف بين المذاهب والطوائف الإسلامية؛ فأمر الإمام برفع الخلاف، كما نص على ذلك علماء الأصول.

فالمشكلة ليست في تعدد الخطاب الإسلامي، بل المشكلة في عدم وجود قائد الأمة يعري شؤونها بأحكام الإسلام، يجمع شملها، وينصر مستضعفيها، ويؤدب عن حياضها، ويعيد لها عزتها وكرامتها العيش، بعد قرن من الذل والهوان والشتات والضياع والتبعية للغرب والشرق.

التاريخ يشهد عليكم والمستقبل ينتظركم

لقد فقدت الأمة الإسلامية كثيراً من عناصر قوتها، ليس لقلة عدد أو عدة، بل لأنها انقطعت عن إرثها الحضاري الذي يجعل العدل أساس السياسة، والكرامة شرط الاعتراف. وإن استعادة هذا الإرث لا تبدأ من القصور، ولا من بيئات الشجب، بل من إعادة بناء الوعي في الأمة، حتى تترك أن قوتها وعزتها في دولتها ودينها، وأن المنعة لا تكون إلا في دولة الإسلام.

وعليها أن تترك أن الكرامة لا تمنح بل تُنتزع، وأن من يتنازل عن حقه في الموقف، سيتنازل لاحقاً عن حقه في الأرض.

لقد أن الأوان للأمة الإسلامية أن تستعيد ثقتها بنفسها، وأن تعود إلى موقع الشاهد لا التابع، وصاحب القضية لا المتفرج.

يا أبناء الأمة الإسلامية، إن زكم لم يكن يوماً في التبعية ولا في تقليد غيركم، بل في عقيدتكم التي صنعت الإنسان قبل السلطان، وبنيت الدولة قبل العمران.

وإن مكانتكم لا تستعد بالشعارات، بل بالعمل الجاد الصادق من أجل استعادة الإسلام منهجاً للحياة، والعودة إلى دولتكم التي فيها عزكم، لتعود لكم العيبة، وبحسب لكم العالم الف حساب.

والتاريخ يشهد عليكم، والمستقبل ينتظركم، والله سبحانه وتعالى وعد: ﴿وَتَبَيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَصْرَفُوا﴾.

حكام المسلمين وزبائيتهم حرب على المسلمين سلم على الكافرين

قال الرئيس الإندونيسي خلال اجتماع مجلس السلام، الخميس، «ملتزمون بتقديم أكثر من ٨٠٠٠ جندي للمشاركة في قوة الاعتدال» وأضاف «اتفقتنا مع خطة الرئيس ترامب والتزمنا بها ولذلك قمنا بالانضمام إلى مجلس السلام وملتزمون بنجاحه».

لم يدرك حكام المسلمين جيوشهم صوب غزة لإنقاذها من حرب الإبادة التي يشنها عليها يعود منذ أكثر من عامين، مع أن رسول الله أمرهم بذلك، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله قال: «المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه ولا يظلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة»، رواه البخاري ومسلم.

ولكنهم تقاطروا للانضمام لمجلس ترامب وتقديم الأموال والتعهدات والمساهمات وإرسال جيوش المسلمين، لتنفذ غايته وهي تأمين كيان يهود بنزع سلاح غزة، واستعمارها وتحويلها إلى منتجعات سياحية، ليشهدوا على أنفسهم بأنهم حرب على المسلمين، سلم على الكفار والمستعمرين.

وهذا رئيس إندونيسيا عينة من هؤلاء الحكام الذين اصطفوا مع أعداء الأمة، قاتلهم الله من حكام باعوا بدينهم دنيا غيرهم!